

**تقرير حول نشاط
صندوق القروض ومساعدة
الجماعات المحلية لسنة 2016**

الفهرس

الصفحة

3

مقدمة عامة

5

تقديم الصندوق

7

1- هياكل تسيير الصندوق

9

2- نشاط التمويل

9

2. 1. الموافقات المبدئية

11

2. 2. المصادقات النهائية

12

2. 3. أذون تحويل الإعتمادات

14

2. 4. الدعم المالي للبلديات

15

2. 5. نشاط الفروع الجهوية

16

2. 6. أهم المشاريع الممولة من طرف الصندوق

2. 7. إعداد البرنامج السنوي للإستثمار لسنة 2017

17

3- الوضع المالي للصندوق

17

3. 1. نسب الفائدة الموظفة وآجال استرجاع القروض المسندة

18

3. 2. القوائم المالية

18

3. 2. 1 الموازنة العامة

19

3. 2. 2 قائمة النتائج

20

3. 2. 3 جدول التدفقات النقدية

22

3. 3. المؤشرات المالية

23

3. 4. استرداد القروض المسندة للجماعات المحلية

25

3. 5. تعبئة الموارد المالية

25

3. 6. الترقيم السنوي للصندوق

26	4- الدراسات والتنظيم والصفقات
26	4.1. الدراسات والتنظيم
27	4.2. تنفيذ الصفقات
29	4.3. بناء الفروع الجهوية
31	5- ميزانية الإستغلال والتجهيز
33	6- التصرف في الموارد البشرية
33	6.1. تطور الموارد البشرية
34	6.2. التكوين
36	6.3. الأنشطة الاجتماعية

بطاقة تعريفية

الملاحق

مقدمة عامة

مثلت سنة 2016 السنة الأولى لتمويل برنامج التنمية الحضرية والحوكمة المحلية وقد عمل الصندوق خلال هذه السنة على الحفاظ على دوره كسند مالي وفني لمختلف البلديات وخاصة ذات الإمكانيات المتواضعة منها، وذلك بتدعيم مساهمته الفعّالة في تمويل المشاريع المدرجة بالمخططات السنوية للاستثمار وحث بعض البلديات من خلال الجلسات التحسيسية مع النيابات الخصوصية على الرفع من نسق استخلاص مواردها حتى تتمكن من خلاص ديونها والتسريع بتقديم ملفات المشاريع الاستثمارية المبرمجة حتى يتسنى إنجازها في أحسن الظروف. كما عمل الصندوق عن طريق الفروع الجهوية على المساعدة الفنية في إعداد ملفات المشاريع من طرف البلديات المزمع تمويلها خلال سنة 2016. وفي نفس الإطار تمت الإحاطة بالبلديات في إعداد المخططات السنوية للاستثمار لسنة 2017 باعتبار أن الصندوق يمثل الهيكل التنفيذي لبرنامج التنمية الحضرية والحوكمة المحلية.

وتماشيا مع متطلبات المنظومة التمويلية الجديدة واستجابة للتوجهات العامة التي أقرها الدستور خاصة في ما يتعلق بإرساء اللامركزية والتدبير الحرّ للجماعات المحلية تم إصدار الأمر الحكومي عدد 367 لسنة 2016 المؤرخ في 18 مارس 2016 المتعلق بضبط نسب الفائدة وآجال استرجاع القروض المسندة من طرف صندوق القروض ومساعدة الجماعات المحلية إضافة إلى إصدار القرارات المتعلقة بضبط الشروط الدنيا المستوجبة لتحويل المساعدات السنوية لفائدة الجماعات المحلية و باحتساب المساعدات الإجمالية غير الموظفة وبضبط مقاييس تقييم أداء الجماعات المحلية (قرارات مشتركة بين وزارتي الداخلية والمالية). وقد سعى الصندوق إلى تعبئة الموارد الضرورية اللازمة وتحويلها في آجالها خاصة في ما يتعلق بالمساعدات غير الموظفة، إضافة إلى الحصول على القسط الأول من قرض الوكالة الفرنسية للتنمية المبرم في سنة 2015 بقيمة جمالية تساوي 30 مليون أورو، هذا إلى جانب الإعداد لتنفيذ برنامج خصوصي لفائدة البلديات الجديدة والقيام بالإجراءات اللازمة لإبرام اتفاقية مع البنك الألماني KFW للتصرف في الإعتمادات بقيمة 45 مليون أورو وتحويلها في شكل مساعدات للبلديات المعنية.

وفي إطار تدعيم البلديات عمل الصندوق خلال سنة 2016 على تنفيذ الصفقة المجمعة لإقتناء المعدات الممولة مناصفة على حساب هبة من الإتحاد الأوروبي واعتمادات ميزانية الدولة. هذا إلى جانب التقدم في تنفيذ صفقة اقتناء المعدات الممولة في إطار اتفاقية التعاون التونسي الإيطالي. وقد تمكن الصندوق خلال سنة 2016 من الإيفاء بجميع التزاماته حيث قام بتلبية حاجيات الجماعات المحلية بتحويل اعتمادات بقيمة 105,6 م د وتسديد ما عليه لفائدة الدولة والمقرضين الأجانب 60,2 م د وتوفير مستوى سيولة يمكنه من بداية نشاطه في سنة 2017 في أحسن الظروف.

ومواكبة للتغيرات الحاصلة خاصة فيما يتعلق بإرساء اللامركزية والتدبير الحر للجماعات المحلية قام الصندوق بالدراسات التمهيديّة للدراسة الرامية إلى تحويل صندوق القروض ومساعدة الجماعات المحلية إلى مؤسسة مالية مختصة في تمويل الاستثمار المحلي والجهوي.

هذا وقد حافظ الصندوق على نفس الترتيب المسجل سابقا AA (tun) على المدى البعيد و F1+(tun) على المدى القصير بالرغم من التراجع التقييم السيادي لتونس.

وفي إطار تقريب خدمات الصندوق من الجماعات المحلية تمت المصادقة على بعث فرعين جهويين بكل من بسيدي بوزيد والكاف.

ومن أهم النتائج التي ميزت هذه السنة:

✓ على مستوى تمويل المشاريع :

- بلغت الموافقات المبدئية **103,3 م د** أي بنسبة **94%** من التقديرات (110,0 م د)؛
- بلغت المصادقات النهائية **32,5 م د** أي بنسبة **36%** من التقديرات (90,6 م د) ؛
- بلغت أذن تحويل الإعتمادات لفائدة الجماعات المحلية **105,6 م د** تمثل **68%** من التقديرات (155,5 م د) مفصلة كما يلي:
- **30,6 م د** في شكل قروض ؛
- **75,0 م د** في شكل مساعدات منها **36,9 م د** مساعدات غير موظفة؛

✓ على مستوى الإنجازات المالية : (حسب القوائم المالية النهائية في 2016/12/31)

- تحقيق مجموع موازنة بـ **724,2 م د** مقابل **705,3 م د** سنة 2015؛
- تحقيق مجموع مقابيض بـ **227,9 م د** مقابل **246,3 م د** سنة 2015؛
- تحقيق مجموع دفعوعات بـ **185,2 م د** مقابل **200,7 م د** سنة 2015؛
- تحقيق مستوى خزينة بـ **305,4 م د** مقابل **262,7 م د** سنة 2015؛
- تحقيق نتيجة محاسبية بـ **20,7 م د** مقابل **25,4 م د** سنة 2015.

✓ على مستوى ميزانية الاستغلال والتجهيز :

- بلغت مصاريف التسيير **6,6 م د** مقابل **6,2 م د** سنة 2015؛
- بلغت مصاريف التجهيز **357 أ د** مقابل **401 أ د** سنة 2015؛
- بلغت المصاريف الاستثنائية **61 أ د** مقابل **40 أ د** سنة 2015.

تقديم الصندوق

- التنظيم الإداري والمالي

يصنف صندوق القروض ومساعدة الجماعات المحلية ضمن المؤسسات العمومية التي لا تكتسي صبغة إدارية والتي تعتبر منشأة عمومية حسب الأمر عدد 2199 لسنة 2002 المؤرخ في 07 أكتوبر 2002، وقد تمت إعادة هيكلته وإعطائه الاستقلالية في التصرف بمقتضى الأمر عدد 688 المؤرخ في 16 أبريل 1992 الذي يلغي الأمر عدد 212 المؤرخ في 4 مارس 1977 ويعيد التنظيم الإداري والمالي للصندوق وذلك بالتصنيف بالخصوص على صفته كمؤسسة عمومية ذات صبغة صناعية وتجارية خاضعة للتشريع والتراتب الجاري بها العمل في المحاسبة التجارية.

ويدير صندوق القروض ومساعدة الجماعات المحلية مجلس إدارة يتركب من ثمانية (8) أعضاء ويرأسه وزير الإشراف أو من ينوبه .

ويبلغ رأس مال الصندوق **86 161 054** ديناراً في شكل اعتماد بداية مصادق عليه بمقتضى القانون عدد 56 لسنة 2001 المؤرخ في 22 ماي 2001 .

- مهام الصندوق

تتمثل مهام الصندوق في:

- تعبئة الموارد الضرورية للمساهمة في تمويل المخططات الإستثمارية للجماعات المحلية؛
- إسناد القروض للبلديات وللمجالس الجهوية بالولايات؛
- إسناد مساعدات للبلديات والجماعات المحلية (مساعدات غير موظفة)؛
- إسناد مساعدات استثنائية للبلديات والجماعات المحلية التي تمر بصعوبات مالية؛
- تقديم المساعدة الفنية للجماعات المحلية على مستوى تشخيص ودراسة وتنفيذ ومتابعة مشاريعها الإستثمارية؛
- مساعدة الجماعات المحلية على إحكام التصرف في الموارد المتوفرة لديها من خلال التحليل الدوري لموازينها واقتراح الإجراءات العملية لتنمية مواردها الذاتية والاستعمال الأمثل للموارد المخصصة للتنمية.

- شروط إسناد القروض ومنح المساعدات

اعتمد الصندوق خلال سنة 2016 لتمويل المشاريع المدرجة بالبرامج السنوية الاستثمارية للجماعات المحلية على الأمر عدد 3505 المؤرخ في 30 سبتمبر 2014 الذي ضبط الشروط الجديدة لإسناد القروض والمساعدات.

ويندرج هذا الأمر ضمن التوجهات العامة التي أقرها الدستور خاصة في ما يتعلق بإرساء اللامركزية والتدبير الحرّ للجماعات المحلية حيث يعتمد أساسا على الفصل بين المساعدات غير الموظفة والقروض المسندة لتمويل برنامج التنمية الحضرية والحوكمة المحلية وتوظيف نسب فائدة وآجال استرجاع للقروض متغيرة كلما اقتضت الحاجة لذلك. وفي هذا الإطار صدر الأمر الحكومي عدد 367 لسنة 2016 المؤرخ في 18 مارس 2016 المتعلق بضبط نسب الفائدة وآجال استرجاع القروض المسندة من طرف صندوق القروض ومساعدة الجماعات المحلية بناء على اقتراح من مجلس الإدارة.

1- هياكل تسيير الصندوق

1.1 لجنة التمويل

تتركب لجنة التمويل بالصندوق من الأعضاء التاليين:

- المدير العام لصندوق القروض ومساعدة الجماعات المحلية بصفته رئيس؛
- المدير العام للجماعات المحلية بوزارة الشؤون المحلية والبيئة بصفته عضو؛
- ممثل وزارة المالية بمجلس الإدارة بصفته عضو؛
- ممثل وزارة التنمية والاستثمار والتعاون الدولي بمجلس الإدارة بصفته عضو؛
- مراقب الدولة لدى الصندوق بصفته ملاحظ.

وقد اجتمعت لجنة التمويل في ثلاثة عشر مناسبة خلال سنة 2016 وذلك للنظر في جميع المشاريع المعروضة على الصندوق والبت فيها وإعطائها الموافقة المبدئية والبالغ عددها 389 مشروع والنظر في مشاريع قصد إعطائها المصادقة النهائية على تمويلها والبالغ عددها 273.

2.1 مجلس إدارة الصندوق

يتركب مجلس إدارة الصندوق الذي يرأسه السيد وزير الشؤون المحلية والبيئة أو من ينوبه من الأعضاء

التاليين:

- المدير العام للجماعات المحلية بوزارة الشؤون المحلية والبيئة؛
- المدير العام للشؤون الجهوية بوزارة الداخلية؛
- رئيس النيابة الخصوصية لبلدية تونس, شيخ المدينة، ممثل الجامعة الوطنية للمدن التونسية؛
- رئيس النيابة الخصوصية لبلدية القيروان, ممثل الجامعة الوطنية للمدن التونسية؛
- ممثل عن وزارة المالية؛
- ممثل عن وزارة التنمية والاستثمار والتعاون الدولي؛
- ممثل عن وزارة التجهيز والإسكان والتهيئة الترابية؛
- ممثل عن البنك المركزي التونسي؛
- مراقب الدولة لدى الصندوق بصفته ملاحظ.

وقد اجتمع مجلس إدارة الصندوق خلال سنة 2016 في أربع مناسبات وذلك للمصادقة على أعمال لجنة التمويل والمصادقة النهائية على بعض المشاريع الأخرى التي تعهد لأنظار مجلس الإدارة. كما تطرق مجلس الإدارة خلال جلساته الأربعة إلى متابعة سير الصندوق وتطور وضعيته وتقديم إنجاز ميزانيته، إضافة إلى متابعة تنفيذ الصفقات المبرمة من طرف الصندوق ومتابعة التدابير المتخذة لتدارك النقائص الواردة بتقرير مراجع الحسابات وتقارير هيكل التدقيق الداخلية والرقابة الخارجية. هذا إلى جانب إعداد وضبط القوائم المالية لسنة 2015 والمصادقة على تقرير النشاط لسنة 2015 وضبط ميزانية الصندوق لسنة 2017 والمصادقة على نسب الفائدة وآجال استرجاع القروض المسندة من قبل الصندوق التي سيتم اعتمادها خلال سنة 2017 والمصادقة على مساهمة الصندوق في رأس مال شركة التصرف في المركب الصناعي والتكنولوجي بمدنين، إضافة إلى بعض المسائل التنظيمية كالمصادقة على إحداث فرعين جهويين جديدين وبعض المسائل التي تخص الموارد البشرية. وفي ما يلي رزنامة الجلسات التي تم عقدها بالنسبة لمجلس إدارة الصندوق:

التاريخ	الجلسة
2016/04/28	الجلسة الأولى
2016/08/02	الجلسة الثانية
2016/11/03	الجلسة الثالثة
(*)2017/01/06	الجلسة الرابعة

(*) بعنوان سنة 2016

2- نشاط التمويل

يلخص الجدول التالي نشاط التمويل لسنة 2016:

بحساب المليون دينار

2016			
نسبة الإنجاز %	إنجازات	التقديرات	
94	103,3	110,0	الموافقات المبدئية (*)
36	32,5	90,0	المصادقات النهائية(*)
68	105,8	155,5	تحويل الإعتمادات

(*) تقديرات تخص القروض والمساعدات الموظفة

1.2 الموافقات المبدئية

بلغت جملة الموافقات المبدئية المسندة من طرف لجنة التمويل خلال سنة 2016 والتي تمثل مساهمة الصندوق في المشاريع ما قيمته **103,3 م د** أي بنسبة **94 %** من تقديرات السنة البالغة **110,0 م د**، مقابل **62,9 م د** منجزة خلال سنة 2015 (القيمة الكاملة للمشاريع حسب المنظومة التمويلية القديمة). وتوزع هذه الموافقات المبدئية بين **44,4 م د** كقروض و **53,2 م د** كمساعدات موظفة و **5,7 م د** كمساعدات استثنائية. وقد خصت هذه الموافقات **389 مشروعا** بقيمة جمالية تساوي **175,4 م د** لفائدة **180 بلدية ومجلس جهوي وحيد**.

وتمول هذه الموافقات المبدئية المسندة خلال سنة 2016 وفق الخطة التالية :

بحساب المليون دينار

2016		الخطة التمويلية
النسبة	المبلغ	
40%	70,2	التمويل الذاتي
59%	103,3	مساهمة الصندوق
25%	44,3	- قروض
30%	53,2	- مساعدات موظفة
4%	5,7	- مساعدات استثنائية
1%	1,9	مساهمات أخرى
100%	175,4	المجموع

وتتوزع الموافقات المبدئية لسنة 2016 على مختلف القطاعات كالتالي :

بحساب المليون دينار

الهيكلية (%)	الإنجازات	القطاعات
50	88,1	البنية الأساسية
1	1,6	اقتناء عقارات
3	4,4	تجميل المدن
4	7,5	اقتناء معدات
3	4,4	مشاريع اقتصادية
5	8,4	بناءات إدارية
1	2,5	المنشآت الشبابية والثقافية والرياضية
0	0,0	مشاريع في إطار الشراكة
0	0,3	دراسة مشاريع
67	117,1	المجموع 1
33	58,1	تهذيب الأحياء الشعبية (البرنامج الجديد)
33	58,1	المجموع 2
100	175,2	مجموع المشاريع البلدية
0	0,2	مشاريع المجالس الجهوية والقروية
100	175,4	المجموع العام

وتمثل مشاريع البنية الأساسية ومشاريع تهذيب الأحياء الشعبية 83% من مجموع الموافقات المبدئية المسندة خلال سنة 2016.

2.2 المصادقات النهائية

بلغت المصادقات النهائية المسندة من طرف لجنة التمويل و مجلس الإدارة خلال سنة 2016 والتي تمثل مساهمة الصندوق في المشاريع ما قيمته **32,5 م د** أي بنسبة **36 %** من تقديرات نفس السنة البالغة **90,0 م د**. وتوزع هذه المصادقات النهائية بين **25,5 م د** كقروض و **3,2 م د** كمساعدات موظفة و **3,7 م د** كمساعدات استثنائية. وقد خصت هذه المصادقات **273 مشروعاً** بقيمة جمالية تساوي **65,8 م د** لفائدة **162 بلدية ومجلسين جهويين** مقابل **117,9 م د** منجزة خلال سنة 2015 (القيمة الكاملة للمشاريع حسب المنظومة التمويلية القديمة). وتمول هذه المصادقات النهائية لسنة 2016 وفق الخطة التالية:

بحساب المليون دينار

2016		الخطة التمويلية
النسبة	المبلغ	
49%	32,0	التمويل الذاتي
49%	32,5	مساهمة الصندوق
39%	25,5	- قروض
5%	3,2	- مساعدات موظفة
6%	3,7	- مساعدات استثنائية
2%	1,3	مساهمات أخرى
100%	65,8	المجموع

و سجلت المصادقات النهائية تراجعاً مقارنة بتقديرات السنة وانجازات سنة 2015 بسبب عدم تقدم مشاريع البرنامج الجديد لتهديب الأحياء الشعبية حيث لم تتعدى المصادقة النهائية على المساعدات الموظفة **3,2 م د** مقابل **50,0 م د** مدرجة بميزانية الصندوق لسنة 2016. هذا إلى جانب عدم تطور مستوى القروض المصادق عليها نهائياً إلى مستوى تقديرات السنة البالغة **40,0 م د** ومعدل الخمس سنوات الأخيرة البالغ **45,1 م د** بسبب المنظومة التمويلية الجديدة، بالرغم من مجهودات مصالح الصندوق حيث تم العمل من خلال جلسات العمل خاصة بالجهات خلال الثلاثية الرابعة من السنة، إلى حث البلديات على استحداث نسق الإستثمار والتعجيل بإعداد ملفات المصادقات النهائية قبل موفى السنة بغاية الحفاظ على نسق التمويل في السنة المقبلة. (المرور من **11,5 م د** كقروض متحصلة على المصادقات النهائية في نهاية شهر سبتمبر إلى **25,5 م د** في نهاية شهر ديسمبر 2016).

وتتوزع المشاريع التي حظيت بالمصادقة النهائية خلال سنة 2016 على مختلف القطاعات كالتالي:

بحساب المليون دينار

القطاعات	الإنجازات	الهيكلية (%)
البنية الأساسية	48,2	73
اقتناء عقارات	1,6	2
تجميل المدن	1,3	2
اقتناء معدات	5,0	8
مشاريع اقتصادية	3,3	5
بناءات إدارية	2,2	3
المنشآت الشبابية والثقافية والرياضية	0,7	1
مشاريع في إطار الشراكة	0,0	0
دراسة مشاريع	0,2	0
المجموع 1	62,6	95
تهذيب الأحياء الشعبية (البرنامج الجديد)	3,2	5
المجموع 2	3,2	5
مجموع المشاريع البلدية	65,8	100
مشاريع المجالس الجهوية والقروية	0,0	0
المجموع العام	65,8	100

وتمثل مشاريع البنية الأساسية واقتناء المعدات **81%** من مجموع المصادقات النهائية المسندة خلال السنة الحالية.

3.2 أذون بتحويل الإعتمادات

تم خلال سنة 2016 إعطاء الإذن بتحويل إعتمادات لفائدة الجماعات المحلية بقيمة **105,6 م د أي** بنسبة إنجاز **68%** مما تم برمجته خلال نفس السنة (**155,5 م د**), مقابل **137,9 م د** كإعتمادات محولة خلال سنة 2015 . وتتوزع هذه الإعتمادات المحولة خلال سنة 2016 بين قروض بقيمة **30,6 م د** (مقابل **50,1 م د** سنة 2015) و **مساعدات بقيمة 75,0 م د** منها **36,9 م د** كمساعدات غير موظفة و **1,2 م د** كإعتمادات من المدخر من المال المشترك المخصص لمساعدة بعض البلديات على مجابهة أعباء الاستثمار وتحقيق توازنها المالية و **7,9 م د** كمساعدات على حساب قسطي هبة الإتحاد الأوروبي لتدعيم مشاريع المخطط.

ويبين الجدول التالي توزيع الإعتمادات المحولة مقارنة بالتوقعات لسنة 2016 :

بحساب المليون دينار

نسبة التطور مقارنة بسنة 2015 %	نسبة إنجاز السنة %	إنجازات سنة 2016	تقديرات سنة 2016	إنجازات سنة 2015	
39-	67	30,6	45,3	50,1	قروض
-	92	36,9	40,0	0,0	مساعدات غير موظفة
52-	66	24,9	37,7	57,6	مساعدات
-	3	0,6	20,0	0,0	مساعدات موظفة
59-	103	11,3	11,0	27,7	مساعدات استثنائية (*)
20-	80	1,2	1,5	1,5	مساعدات من المدخر من المال المشترك
20-	68	105,6	155,5	136,9	مجموع مساهمة الصندوق في الاستثمارات الجديدة الممولة من طرف الصندوق

(*) بما في ذلك مساعدات هبتي الإتحاد الأوروبي

وتمثل المساعدات 71 % من جملة الاعتمادات المحولة خلال سنة 2016 وهو ما يفسر المجهود التتموي الذي يبذله الصندوق من خلال دعم مشاريع الجماعات المحلية عن طريق المساعدات الاستثنائية. وتتوزع المساعدات المحولة منذ بداية السنة والبالغة 75,0 م د حسب المصدر كالاتي:

بحساب المليون دينار

قيمة المساعدات	المصدر
36,9	مساعدات غير موظفة
21,1	منحة العنوان الثاني من ميزانية الدولة
3,7	اعتمادات الجيل الرابع لمشاريع PNRU
2,3	منحة الدولة لتعويض التمويل الذاتي لمشاريع المخطط
1,2	منحة الدولة لتعويض التمويل الذاتي لمشاريع مسالك التوزيع
7,8	هبة الإتحاد الأوروبي لتمويل مشاريع المخطط (تعويض قروض وتمويل ذاتي)
1,2	المدخر من المال المشترك
0,6	مساعدات موظفة
0,1	مساعدات لمشروع حي المطار
75,0	المجموع العام

وفي ما يتعلق بالمساعدات غير الموظفة فقد تم تحويل مبلغ **36,9 م د** خلال شهر مارس 2016 لفائدة **243 بلدية** بعد استيفائها للشروط الدنيا لإسناد المساعدات CMO (21 بلدية لم تستجب لهذه الشروط) والمتمثلة في:

- الميزانية التقديرية لسنة 2016؛
- الحسابات المالية لسنة 2015؛
- البرنامج السنوي للاستثمار لسنة 2016؛
- إشهار الصفقات المزمع إبرامها بالمرصد الوطني للصفقات؛
- المصادقة على اتفاقية شروط إسناد المساعدات.

4.2 الدعم المالي للبلديات

في إطار مساعدة البلديات على انجاز مشاريعها الاستثمارية وخاصة الصغرى منها والمتوسطة ولتمكينها من الحفاظ على توازنها المالية, تم خلال سنة 2016 تدعيم العديد من البلديات وذلك بتحويل مساعدات استثنائية لتعويض التمويل الذاتي والقروض لفائدة 41 بلدية بقيمة **8,4 م د** تخص **95 مشروعا** للبنية الأساسية واقتناء المعدات... إضافة إلى ذلك تمت المصادقة النهائية على مساعدات استثنائية بقيمة **3,5 م د** لتدعيم **35 مشروع** لفائدة **30 بلدية**.

وتم منح هذه المساعدات الاستثنائية من اعتمادات هبة الإتحاد الأوروبي بقسطها الأول والثاني ومن المدخر من المال المشترك للصندوق لتمويل **31 مشروع** مدرج بالمخططات السنوية الإستثمارية لسنة 2016.

بحساب المليون دينار

تحويل الإعتمادات		المصادقات النهائية				
المساعدة	عدد المشاريع	عدد البلديات	المساعدة	عدد المشاريع		عدد البلديات
0,5	5	5	3,1	31	26	مساعدات استثنائية من المال المشترك (مشاريع PAI)
2,1	27	23	0,0	0	0	القسط 1 من هبة الإتحاد الأوروبي
5,8	63	53	0,4	4	4	القسط 2 من هبة الإتحاد الأوروبي
8,4	95	81	3,5	35	30	المجموع

5.2 نشاط الفروع الجهوية

في إطار المساعدة الفنية للبلديات وخاصة في ما يتعلق بإنجاز المشاريع الإستثمارية المدرجة بالمخططات السنوية للاستثمار للبلديات لسنة 2016 قامت مصالح الصندوق عن طريق الفروع الجهوية بالعديد من الزيارات الميدانية والتي بلغ عددها **214** تمحورت أساسا حول مساعدة البلديات فنيا في إعداد ملفات التمويل. هذا إلى جانب جلسات العمل بمقر الولايات والبلديات لمتابعة والتأطير ومزيد التعريف بالبرنامج الجديد للتنمية الحضرية والحوكمة المحلية وكيفية إعداد البرنامج السنوي للاستثمار لسنة 2017.

وفي ما يلي النتائج الحاصلة لملفات التمويل التي تم دراستها من طرف الفروع الجهوية خلال سنة 2016 (حسب القيمة الجمالية للمشاريع):

بحساب المليون دينار

الفرع	الموافقات المبدئية			المصادقات النهائية			تحويل الإعتمادات		
	التوقعات	الإنجازات	النسبة	التوقعات	الإنجازات	النسبة	التوقعات	الإنجازات	النسبة
تونس	48,4	35,2	72	48,1	13,1	28	30,9	16,4	53
صفاقس	19,9	29,6	148	20,9	16,0	77	7,9	7,0	89
قفصة	19,5	18,1	93	8,4	7,1	83	10,2	8,5	84
باجة	16,0	5,4	34	15,6	2,1	14	15,1	6,9	48
سوسة	40,2	37,8	94	40,2	11,0	27	17,4	12,2	70
نابل	40,0	28,3	70	30,7	12,3	40	3,7	3,0	87
مدنين	9,3	11,3	120	10,9	3,6	33	5,4	4,8	88
المجموع العام	193,3	165,7	86	174,8	65,2	37	90,6	58,8	65

6.2 عينة من أهم المشاريع الممولة خلال سنة 2016:

بحساب الألف دينار

المشاريع	البلدية	الكلفة	مساهمة الصندوق		
			قرض	مساعدة موظفة	مساعدة استثنائية
تعبيد الطرقات ومد الأرصفة	صفاقس	3 933	1 433		
تعبيد الطرقات ومد الأرصفة	سليمان	2 561	1 675		
تعبيد الطرقات ومد الأرصفة	المنستير	2 237	1 150		
بناء قصر البلدية	جرجيس	1 264	600		
إعادة تهيئة الطريق السياحية	نفطة	1 229			550
تعبيد الطرقات ومد الأرصفة	قفصة	877	400		
تعبيد الطرقات ومد الأرصفة	الزريبة	607	100		
تهذيب حي الصحة	جرجيس	574		574	
تهذيب حي التقدم	دار شعبان	570		570	
تهذيب حي العين	تينجة	444		444	
تهيئة سوق بلدي	سيدي حسين	381	341		
اقتناء معدات	زرمدين	200	115		
تنوير عمومي	ببر الحفي	190	54		

7.2 إعداد البرنامج السنوي للإستثمار لسنة 2017

في إطار الإعداد المحكم للبرامج السنوية للإستثمار تكفلت مصالح الصندوق خلال سنة 2016 بالإحاطة بالبلديات لتقديم حجم معقول ومقبول للإستثمار خلال سنة 2017 مع اعتبار مبالغ المساعدات غير الموظفة والتمويل الذاتي على أن تبقى هيكله التمويل من مشمولات البلديات . وتم الأخذ بعين الإعتبار لبعض الشروط المتمثلة في:

- مساهمة البلديات في المشاريع الممولة بقرض؛
- مراعاة الجوانب البيئية والاجتماعية؛
- بلوغ طاقة التداين بأقل عدد من المشاريع مما يضمن حجم معاملات بأقل تكاليف؛
- العمل على حصول المشاريع المعنية بالقروض على الموافقات المبدئية والمصادقات النهائية خلال سنة 2017.

وفي نفس الإطار تم تحديد طاقة البلديات على الاقتراض (مبالغ تقديرية) باعتبار الإنجازات المالية للبلديات خلال السنوات الفارطة وميزانية سنة 2016 مع اعتماد تحليل مالي رجعي واستشرافي.

3- الوضع المالي

1.3 نسب الفائدة الموظفة وآجال استرجاع القروض المسندة لفائدة الجماعات المحلية

المعتمدة خلال سنة 2016

تم ضبط نسب الفائدة وآجال استرجاع القروض المسندة من قبل الصندوق لفائدة البلديات, المعتمدة خلال سنة 2016, بمقتضى الأمر الحكومي عدد 367 لسنة 2016 المؤرخ في 18 مارس 2016, وهي مفصلة كالآتي:

صنف المشاريع	نوعية المشاريع	نسبة الفائدة	مدة الاسترجاع	مدة الامهال
مشاريع ذات صبغة محلية	البنية الأساسية والبنائات الإدارية	7,0%	15 سنة	سنة واحدة
	المشاريع الاقتصادية	8,0%	10 سنوات	سنة واحدة
	اقتناء معدات وتجهيزات	6,0%	7 سنوات	سنة واحدة
	الدراسات	7,0%	5 سنوات	سنة واحدة
مشاريع الشراكة بين الجماعات المحلية أو مع القطاع العام	بين البلديات			
	البنية الأساسية	6,5%	15 سنة	سنة واحدة
	المشاريع الاقتصادية	7,5%	10 سنوات	سنة واحدة
	اقتناء المعدات	5,5%	7 سنوات	سنة واحدة
	التصرف في النفايات وتثمينها	7,5%	10 سنوات	سنة واحدة
	الدراسات	6,5%	5 سنوات	سنة واحدة
بين البلديات والجهات	المنتزهات الحضرية	6,5%	15 سنة	سنة واحدة
	المشاريع الاقتصادية	7,5%	10 سنوات	سنة واحدة
	بين الجماعات المحلية والوزارات والهيكل			
مشاريع في مجالات الرياضة والشباب والثقافة والطفولة	مشاريع مع هياكل عمومية	7,0%	15 سنة	سنة واحدة
	المنتزهات الحضرية والتصرف في النفايات	8,0%	10 سنوات	سنة واحدة
مشاريع تشاركية مع المجتمع المدني	صيانة البنية الأساسية والتجهيزات, تهيئة وصيانة المساحات الخضراء, الفضاءات الترفيهية, تهيئة وصيانة التجهيزات الحضرية, انجاز ملاعب الأحياء, صيانة المقابر	8,0%	10 سنوات	سنة واحدة

وقد تم اعتماد نسب الفائدة الموظفة اعتمادا على منهجية تحليلية ومعطيات المحاسبة التحليلية لسنة 2015 لتحديد كلفة تعبئة موارد الإقتراض مع هامش يراعي التوازنات المالية للصندوق. وتتمثل كلفة تعبئة موارد الإقتراض في كلفة الإقتراض الخارجي التي تساوي 3,58 % تضاف إليها كلفة استعمال الأموال الذاتية بالإعتماد على نسبة المردودية المرجحة لرقاع خزينة الدولة القابلة للتنظير (صنف 10 سنوات) والبالغ 1,3 % لتكون كلفة تعبئة موارد الإقتراض حسب النتائج التحليلية في حدود **4,88 %**. هذا ويتحمل الصندوق أعباء مالية أخرى مرتبطة بعملية اسناد القروض وجب تغطيتها عند تحديد سعر الفائدة تتمثل في كلفة أعباء التصرف التي بلغت 1,14 % وكلفة المخاطر الناجمة على عدم خلاص الديون في الأجل من طرف الجماعات المحلية والتي بلغت 0,42 % إضافة إلى عمولة تصرف حيث تم اعتماد نسبة 0,5 % على عكس المؤسسات البنكية التي تفرض عمولة تصرف تفوق 1,5 %. وبالتالي فإن الهامش الذي يراعي التوازنات المالية للصندوق يكون في حدود **2,06 %** لتستقر نسبة الفائدة المحتسبة لسنة 2016 حسب المنهجية التحليلية المعتمدة في حدود **6,94 %**.

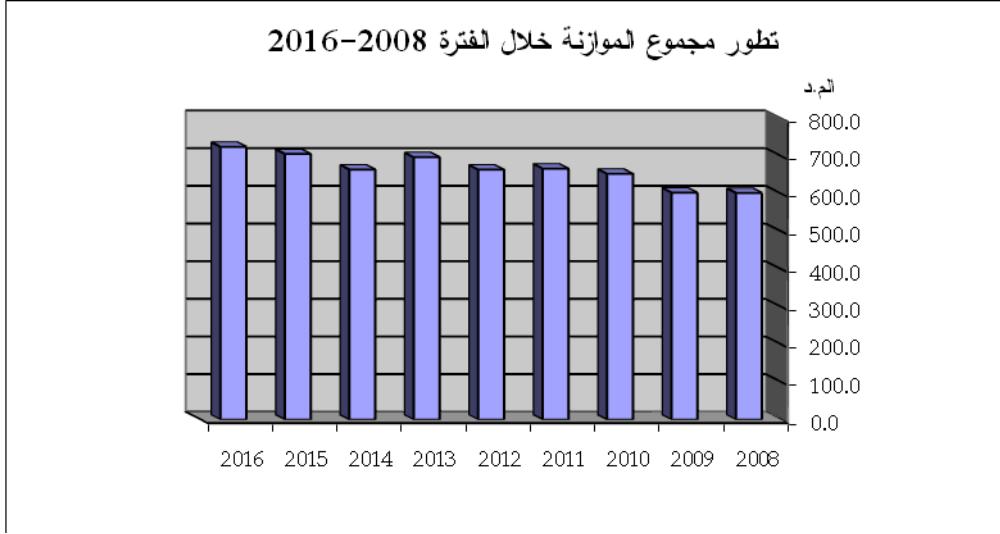
2.3 القوائم المالية:

تمكّن الصندوق من الحفاظ على توازناته المالية (حسب القوائم المالية النهائية بتاريخ 31 ديسمبر 2016)، حيث تم الإيفاء بجميع التزاماته بتلبية حاجيات الجماعات المحلية بتحويل اعتمادات بقيمة **105,6 م د** وتسدي ما عليه لفائدة الدولة والمقرضين الأجانب بقيمة **60,2 م د**.

1.2.3 الموازنة:

سجل مجموع الموازنة ارتفاعا في نهاية سنة 2016 مقارنة مع سنة 2015 حيث مرّ من **705.3 م د** إلى **724,2 م د** مسجلا بذلك نسبة تطور بـ **3 %**. وقد نتج هذا التطور بالأساس عن ارتفاع مستوى السيولة على مستوى الأصول (بالرغم من تراجع الأصول المالية) وارتفاع في الأموال الذاتية وفي حساب الدولة والجماعات المحلية على مستوى الخصوم بالرغم من تراجع الخصوم غير الجارية التي تخص القروض الخارجية.

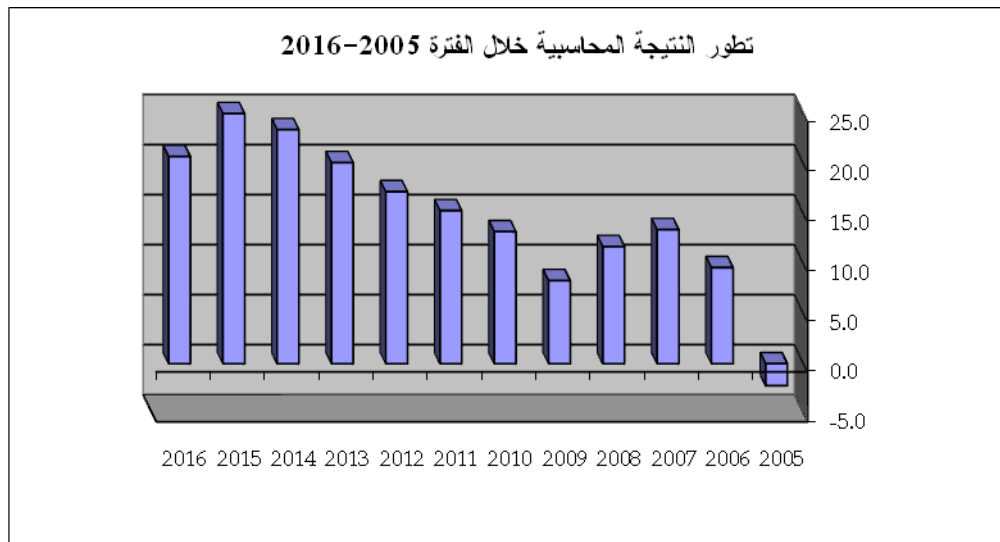
ويبين الرسم التالي تطور مجموع الموازنة خلال الفترة 2008-2016:



2.3. قائمة النتائج :

بلغت النتيجة المحاسبية في موفى سنة 2016 ما قيمته **22,4 م د** قبل الأداء على الأرباح بعنوان المساهمة الظرفية الإستثنائية لفائدة ميزانية الدولة البالغة **1,7 م د** لتستقر بذلك النتيجة الصافية في حدود **20,7 م د** مقابل **25,4 م د** مسجلة في نهاية سنة 2015. ويعود هذا التراجع أساسا إلى انخفاض نتيجة الإستغلال بنسبة **14 %**, بالرغم من الإستقرار النسبي في فوائض القروض المسندة للجماعات المحلية وتراجع فوائض الديون الخارجية, وذلك بسبب تراجع الإسترداد على المدخرات السابقة من **6,1 م د** إلى **3,7 م د**.

ويبين الرسم التالي تطور النتيجة المحاسبية خلال الفترة 2005-2016:



2.3.3 جدول التدفقات النقدية :

بلغت المقابيض المالية خلال السنة المحاسبية 2016 ما قيمته **227,9 م د** أي بنسبة انجاز تساوي **111 %** من تقديرات السنة (205,0 م د) مقابل **246,3 م د** محققة سنة 2015, مسجلة بذلك تراجعاً بنسبة **7 %** بسبب تراجع مقابيض التمويل المتأتية من اعتمادات الدولة والهبات الخارجية . وقد سجلت سنة 2016 أول سحب على قرض الوكالة الفرنسية للتنمية.

ويبين الجدول التالي تطور المقابيض مقارنة بتوقعات سنة 2016 وانجازات سنة 2015:

بحساب المليون دينار

انجازات سنة 2015	تقديرات سنة 2016	انجازات سنة 2016	نسبة الإنجاز لسنة 2016	نسبة التطور	
17,7	19,0	17,9	94	1	مناب الصندوق من المال المشترك
61,0	40,0	40,0 (*)	100	-34	منحة العنوان الثاني من ميزانية الدولة
20,0	15,0	50,0	333	150	مساعدات موظفة
2,0	2,5	1,5	60	-25	مساعدات لدعم قدرات البلديات
3,2	0,0	0,1	-	-100	هبة الاتحاد الأوروبي مشاريع PNRU
33,5	0,0	0,0	-	100-	هبة الاتحاد الأوروبي (مشاريع واقتناء معدات)
1,5	28,6	2,3	8	53	اعتمادات تمويل الصفقات المجمعات
79,6	78,0	78,4	100	-1	استرداد القروض المسندة للجماعات المحلية
0,0	0,0	7,3	-	100	السحوبات على القروض الخارجية
13,8	14,0	17,4	124	143	مقابيض مخاطر الصرف
13,3	6,5	11,5	177	-13	مقابيض التوظيفات
0,7	1,0	1,3	130	86	مقابيض لحساب الغير
246,3	205,0	227,9	111	7-	المجموع

وبلغت الدفوعات ما قيمته **185,2 م د** في نهاية سنة 2016 أي بنسبة انجاز تساوي **68 %** من تقديرات السنة (271,5 م د) مقابل **200,7 م د** محققة سنة 2015 مسجلة بذلك تراجعاً بنسبة **8 %** بسبب تراجع دفعوات التمويل المتأتية من الإعتمادات المحولة لفائدة الجماعات المحلية. وقد سجلت سنة 2016 خلاص الدفعة الأولى من صفقة اقتناء المعدات بقيمة 7,1 م د وخلاص صفقة اقتناء الحاويات بـ 1 م د وخلاص صفقة اقتناء معدات إعلامية لفائدة البلديات ودوائر الشؤون الجهوية بقيمة 1,9 م د.

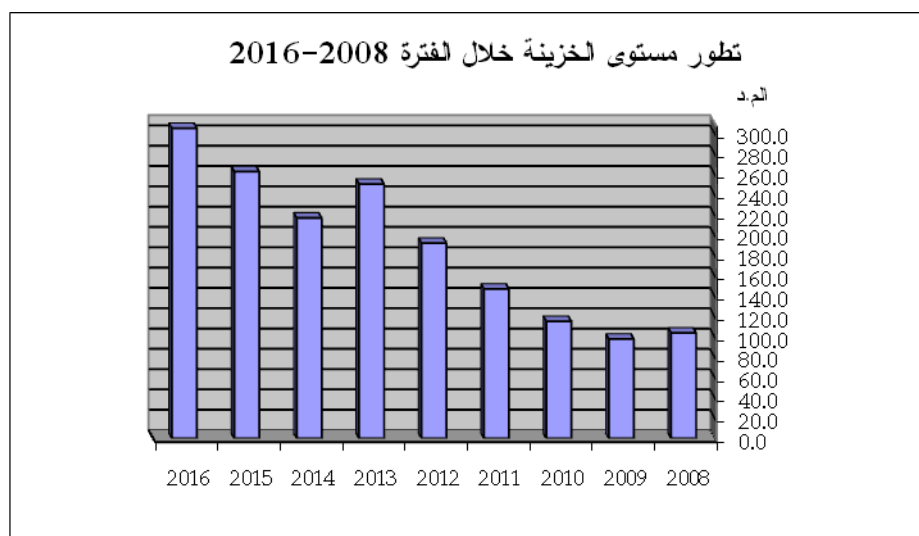
ويبين الجدول التالي تطور الدفوعات مقارنة بتوقعات سنة 2016 وانجازات سنة 2015:

بحساب المليون دينار

نسبة التطور	نسبة الإنجاز لسنة 2016	انجازات سنة 2016	تقديرات سنة 2016	انجازات سنة 2015	
18-	68	105,6	154,0	129,8	الإعتمادات المحولة لفائدة الجماعات المحلية
39-	67	30,6	45,3	50,1	قروض
7	83	65,3	76,7	59,3	مساعدا
-	1	0,6	20,0	-	مساعدا موظفة
40-	92	7,9	11,0	16,7	مساعدا/ هبة الاتحاد الأوروبي لتمويل مشاريع المخطط
100-	-	0,0	-	3,7	مساعدا/ هبة الاتحاد الأوروبي لتعويض التمويل الذاتي لمشاريع PNRU
27-	220	1,1	0,5	1,5	مساعدا من المدخر من المال المشترك
-	70	0,6	1,0	-	مساعدا لدعم قدرات البلديات
608	20	10,0	48,1	1,3	خلاص الصفقات المجمع
3	107	60,2	56,8	58,8	تسديد القروض
100-	0	0,0	1,0	0,4	اكتتاب في رأس مال شركة
13	80	8,8	10,4	9,0	دفوعات مختلفة
8-	68	185,2	271,5	200,7	المجموع

وبمقارنة المقابض والدفوعات لسنة 2016 نسجل فارقا ايجابيا بـ **42,7 م د**، وقد نتج عن ذلك ارتفاعا في مستوى الخزينة ليستقر في حدود **305,4 م د** مقابل 262,7 م د للسنة المحاسبية الفارطة.

ويبين الرسم التالي تطور مستوى الخزينة خلال الفترة 2008-2016:



3.3 المؤشرات المالية

تتبع مؤشرات النجاح المالية للصندوق لسنتي 2015 و2016 كما يلي :

المؤشرات	2015	2016	الهدف
مؤشرات المردودية			
مردودية الأموال الذاتية	9,2	6,9	(الهدف: <5%)
هامش معدل الأصول: النتيجة المالية/معدل مجموع الأصول (عدد المرات)	4,50	4,39	(الهدف: <1,5)
مؤشرات التوازن المالي			
القدرة على الإيفاء بالدين la solvabilité (عدد المرات)	1,74	1,8	(الهدف: <1)
المديونية l'endettement	0,36	0,31	(الهدف: >0,5)
الإستقلالية المالية l'autonomie financière	0,64	0,69	(الهدف: <0,5)
مؤشرات المخاطر			
الأموال الذاتية/ الأصول المالية (*)	68	70	(الهدف: <10%)
المخاطر الفردية concentration du risque client	9,5	7,56	(الهدف: >25%)
ديون متخلدة / أصول مالية	23,62	26,1	(الهدف: >5%)
تغطية المبالغ غير المسددة	80	81	(الهدف: <70%)
كلفة المخاطر Provision nette/encours des prêts	% 0,1	% 0,43	
مؤشرات السيولة			
ال سيولة العامة Actif liquide/passif exigible (*)	0,93	1,01	(الهدف: <1)
تغطية خدمة الدين: cash flow/charges financières	12,08	13,98	(الهدف: <1,5%)
مؤشرات التصرف			
كلفة تعبئة الموارد	% 3,49	% 3,39	
المصاريف العامة/معدل مجموع الأصول	0,90	0,93	(الهدف: >0,9%)
كلفة أعباء التصرف	% 1,64	% 2,0	

(*) باحتساب التعهدات خارج الموازنة

سجلت مؤشرات المردودية تراجعاً مقارنة بسنة 2015 بسبب تراجع النتيجة المحاسبية خاصة بعد المساهمة الطرفية بنسبة 7,5 % من أرباح الصندوق في ميزانية الدولة بقيمة 1,7 م.د. أما في ما يتعلق بمؤشرات التوازن المالي فقد شهدت تحسناً بفضل تراجع مستوى القروض الأجنبية المتخلدة بذمة الصندوق (encours des emprunts). وسجلت مؤشرات المخاطر ومؤشرات السيولة (التي تم الأخذ بعين الاعتبار للتعهدات خارج الموازنة) تحسناً أيضاً مقارنة بسنة 2015 خاصة بالنسبة لمؤشر المخاطر الفردية وتغطية المبالغ غير المسددة وكلفة المخاطر والسيولة العامة. إلا أن مؤشرات التصرف سجلت تراجعاً بسبب ارتفاع مصاريف التسيير وتراجع قيمة القروض المسندة للجماعات المحلية (encours des prêts).

4.3 استرداد القروض المسندة للجماعات المحلية

تبقى عملية استخلاص الديون المتخلدة بذمة الجماعات المحلية من أهم الصعوبات التي يواجهها الصندوق بالرغم من جدولة ديون سنة 2006 وما قبل. وقد بلغت جملة الإستخلاصات 78,4 م.د في نهاية سنة 2015 أي بنسبة استخلاص جمالية تساوي 46 % من جملة المبالغ المستحقة (171,2 م.د) مقابل 79,5 م.د مستخلصة خلال سنة 2015. وبالتالي يصل مجموع الديون المتخلدة بعنوان سنة 2016 وما قبل إلى ما قيمته 92,8 م.د. ويعود هذا التراجع النسبي في المبالغ المستخلصة إلى تراجع قدرة بعض الجماعات المحلية على الإيفاء بتعهداتها تجاه الصندوق وخاصة منها المدعمة كلياً (في المخططات السابقة).

وتتوزع الديون المتخلدة بذمة الجماعات المحلية حسب حلول الأجل كالتالي :

بحساب المليون دينار

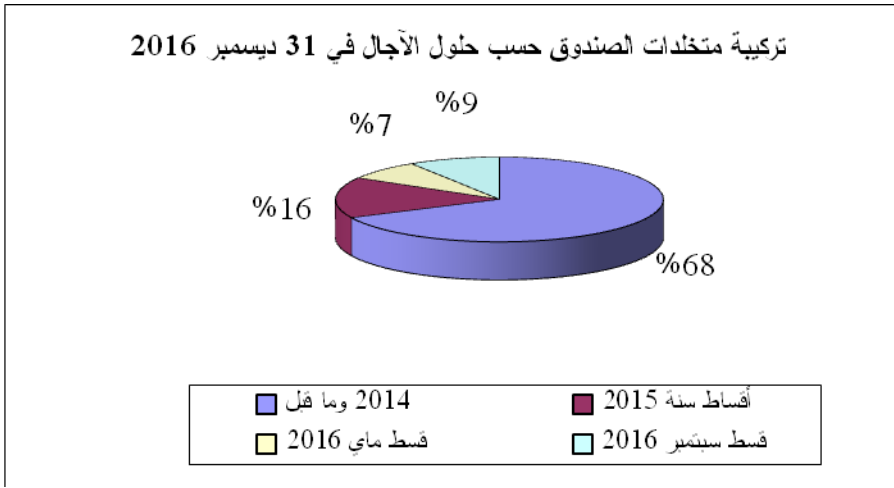
المجموع	2016/09/30	2016/05/31	2015	2014 وما قبل	
171,2	39,3	42,5	18,5	70,9	المبالغ المستحقة في بداية سنة 2016
78,4	30,9	35,7	4,0	7,9	المبالغ المسددة
92,8	8,4	6,8	14,5	63,1	باقي الديون

وتجدر الإشارة إلى أن 77 % من المبالغ المتخلدة بذمة الجماعات المحلية في نهاية سنة 2016 تخص مجموعة مكونة من 40 بلدية منها 30 بلدية تشكو من صعوبات مالية هيكلية ومتخذ بذمتها ديون بعنوان سنة 2014 وما قبل.

ويبين الجدول التالي تركيبة المبالغ المتخذة بذمة الجماعات المحلية حسب الأجل:

الهيكلية	المبلغ	
% 68	63,1	2014 وما قبل
% 16	14,5	أقساط سنة 2015
% 7	6,8	قسط ماي 2016
% 9	8,4	قسط سبتمبر 2016
% 100	92,8	المجموع

ويبين الرسم التالي تركيبة المبالغ المتخذة بذمة الجماعات المحلية حسب الأجل:



ويتبين أن القسط الأهمّ لديون الصندوق المتخذة بذمة البلديات تخص سنة 2014 وما قبل (68 % من جملة المبالغ المتخذة بذمة الجماعات المحلية). وتخص هذه الديون عددا هاما من البلديات المذكورة آنفا خاصة منها المدعمة كليا خلال المخططات السابقة على غرار بلديات باردو وقرطاج وتوزر وحمّام الأنف والمتلوي وقبلي وسبيطلة والقصر والرديف وسوق الأحد وطبرية وبوسالم وسيدي بوسعيد وعين دراهم، التي لا تقوم بتسديد ديونها من سنة إلى أخرى إلى جانب بلديات القصرين والقيروان وبن قردان وطبرقة والحامة... وهو ما ينجّر عنه تراجعاً في استرداد مخصصات المدخرات في آخر السنة وبالتالي تأثيراً سلبياً على النتيجة المحاسبية.

5.3 تعبئة الموارد المالية

شرع الصندوق في نهاية سنة 2016 في السحب على القرض الوكالة الفرنسية المبرم بتاريخ 16 سبتمبر 2015 بقيمة 30 مليون أورو في إطار تمويل برنامج التنمية الحضرية والحوكمة المحلية للفترة 2016-2020. وقد بلغت قيمة القسط الأول الذي تم سحبه 3 مليون أورو أي ما يعادل 7,3 م د. وبخصوص الإتفاقية المبرمة مع البنك الأوروبي للإستثمار بقيمة 50 مليون أورو وحتى يتسنى للصندوق القيام بعملية السحب في أحسن الظروف, سيتم خلال سنة 2017 دعوة البنك المذكور قصد مراجعة بعض بنود الاتفاقية لرفع الإشكاليات العالقة التي تمنع القيام بعمليات السحب. وفي إطار الإعداد لتنفيذ برنامج خصوصي لفائدة البلديات الجديدة ، قام البنك الألماني KFW بزيارة عمل خلال الفترة الممتدة من 16 إلى 26 فيفري 2016 والتي أفضت إلى موافقته للمساهمة في تمويل البرنامج المذكور في حدود 45 مليون أورو في شكل قرض للدولة التونسية. واعتبارا لخصوصية هذه البلديات المحدثّة من حيث عدم قدرتها على التداين وعلى توفير التمويل الذاتي لمشاريعها الإستثمارية بما يؤهلها للإنتفاع بالحد الأدنى من دعم الدولة لتوفير متطلبات البنية التحتية والمرافق العمومية الأساسية لفائدة متساكنيها، تقرر إحالة موارد القرض لفائدة البلديات المعنية في شكل مساعدة وليس في شكل قرض وذلك حسب طلب رسمي قام به الصندوق من وزارة المالية عن طريق وزارة الشؤون المحلية والبيئة. وقد تم خلال سنة 2016 إعداد دليل تمويل البلديات المعنية على حساب هذه الإعتمادات, ليتكفل الصندوق خلال سنة 2017 بإجراءات إبرام اتفاقية التصرف في الإعتمادات المحولة من طرف البنك الألماني KFW.

6.3 التقييم السنوي للصندوق

في إطار عملية المتابعة السنوية من قبل مؤسسة التقييم فيتش رايتينغ (Fitch Ratings), تولّت هذه الأخيرة بمقتضى بلاغ مؤرخ في 11 جويلية 2016 تصنيف صندوق القروض ومساعدة الجماعات المحلية كالتالي:

- التصنيف على المدى البعيد : **AA (tun)**

- التصنيف على المدى القصير : **F1+ (tun)**

- مجال التطور : **مستقر**

ووفقا لهذا البلاغ حافظ الصندوق على نفس الترتيب رغم التخفيض السيادي لتونس من مستقر إلى سلبي, وذلك نتيجة السياسة المتبعة في مجال ترشيد الاستثمار المحلي وحسن استغلال الموارد الموضوعة على ذمته وإيفائه بتعهداته المالية في آجالها التعاقدية, علما وأن هذا التصنيف هو من الأفضل بالنسبة للبنوك والمؤسسات في تونس.

4- الدراسات والتنظيم والصفقات

1.4 الدراسات والتنظيم

• دراسة تحويل الصندوق إلى مؤسسة مالية:

في إطار الدراسات الرامية إلى تحول صندوق القروض ومساعدة الجماعات المحلية إلى مؤسسة مالية مختصة في تمويل الاستثمار المحلي والجهوي، وبعد أن تم اختيار مكتب الخبراء SPQR لمرافقة الصندوق في عملية تحويله تم بتاريخ 16 مارس 2016 إبرام الصفقة مع المكتب المذكور بقيمة 120 ألف أورو ممولة على حساب الهبة المخصصة من الوكالة الفرنسية للتنمية. وقد تكفل هذا المكتب بإعداد كراس الشروط لإختيار المكتب الذي سيكلف لاحقاً بإعداد هذه الدراسة. وبعد الحصول على عدم اعتراض الوكالة الفرنسية للتنمية تم الانطلاق في المرحلة الثانية المتمثلة في مرافقة الصندوق في طلب العروض للدراسة المتعلقة بتنفيذ عملية التحويل ثم متابعة مختلف مراحلها. هذا وقد تم بتاريخ 17 ديسمبر 2016 إعلان طلب عروض دولي لتعيين مكتب خبراء يتولى تنفيذ عملية تحويل الصندوق إلى مؤسسة مالية.

• تحيين الهيكل التنظيمي للصندوق:

بالتوازي مع دراسة تحويل الصندوق إلى مؤسسة مالية مختصة تمت المصادقة على مشروع الهيكل التنظيمي الجديد من طرف مجلس إدارة الصندوق بعد عرضه خلال جلسة استثنائية انعقدت بتاريخ غرة ديسمبر 2015. وعلى اثر ذلك تم إحالة المشروع المذكور إلى مصالح رئاسة الحكومة عن طريق وزارة الإشراف قصد المصادقة عليه نهائياً.

• بعث فرعين جهويين الجديدين:

بهدف مزيد تكريس مبدأ اللامركزية ولمزيد تقريب خدماته لفائدة البلديات قرر مجلس إدارة الصندوق المنعقد بتاريخ 28 أبريل 2016 بعث فرع جهوي جديد بالكاف. كما قرر السيد وزير الشؤون المحلية إحداث فرع جديد بسيدي بوزيد بعد تفويض المجلس لأخذ القرار في ذلك. ويشمل الفرع الجهوي بالكاف الجماعات المحلية لولايته الكاف وسليانة في ما يعتني الفرع الجهوي بسيدي بوزيد بالجماعات المحلية لولايته القصيرين وسيدي بوزيد.

2.4 تنفيذ الصفقات

- صفقة مجمعة لإقتناء معدات نظافة وطرقا لفائدة البلديات على حساب هبة الإتحاد الأوروبي:

في إطار اقتناء معدات نظافة وطرقا لفائدة 214 بلدية و 24 مجلس جهوي أبرم الصندوق تسعة صفقات بكلفة تقديرية أولية تبلغ 34 مليون دينار لتصل القيمة الحقيقية إلى 45,0 م د جراء ارتفاع سعر الأورو. وتمول هذه الصفقات مناصفة بين هبة الإتحاد الأوروبي واعتمادات من ميزانية الدولة في حدود 33,5 م د وتغطية الفارق من طرف الصندوق على حساب المدخر من المال المشترك والإدارة العامة للشؤون الإدارية والمالية بالوزارة على حساب المدخر مال المشترك التي تتصرف فيه وميزانية الدولة بعد عرض الموضوع على أنظار مجلس وزاري مضيق بتاريخ 21 نوفمبر 2016. وقد تم توزيع هذه المعدات على تسعة أقساط كما يلي:

- القسط الأول: 27 شاحنة ضاغطة سعة 16م³؛
- القسط الثاني: 66 شاحنة ضاغطة سعة 7م³؛
- القسط الثالث: 77 شاحنة قالبية حمولة 3,5 طن؛
- القسط الرابع: 77 شاحنة قالبية حمولة 7 أطنان؛
- القسط الخامس: 13 شاحنة قالبية حمولة 10 أطنان؛
- القسط السادس: 5 شاحنات ثقيلة حمولة 26 طن؛
- القسط السابع: 36 آلة جارفة (Trax)؛
- القسط الثامن: 27 آلة حفر وجرف (Tractopelle)؛
- القسط التاسع: 22 شاحنة مجهزة بسلم.

وبعد إتمام عمليات القبول الوقتي تم الإنطلاق في توزيع المعدات على الجماعات المحلية المعنية وذلك تحت إشراف السيد رئيس الحكومة بتاريخ 28 أكتوبر 2016. وقد تم الإنتهاء من توزيع جميع آليات الأقساط الأول والثاني والسابع والثامن والتاسع.

- صفقة مجمعة لإقتناء معدات نظافة وطرقا لفائدة البلديات في إطار اتفاقية التعاون التونسي الإيطالي:

في إطار اقتناء معدات نظافة وطرقا لفائدة 30 بلدية أبرم الصندوق بتاريخ 22 سبتمبر 2016 صفقة مع شركة NTRACO SPA لاقتناء معدات نظافة وطرقا بكلفة تبلغ 6,3 م د تمويل على حساب اتفاقية التعاون التونسي الإيطالي موزعة على خمسة أقساط كما يلي:

- القسط الأول: 25 شاحنة ضاغطة سعة 16م³؛
- القسط الثاني: 13 شاحنة ضاغطة سعة 7م³؛
- القسط الثالث: 28 شاحنة قابلة حمولة 10 طن؛
- القسط الرابع: 11 آلة جرافة (Trax)؛
- القسط الخامس: 4 آلات حفر وجرف (Tractopelle).

وقد تم توجيه الصفقة إلى الجهة الممولة التي تولت عملية الإدراج والتعهد (Imputation) للمبالغ اللازمة، ثم تم توجيه إذن المصلحة للمزود بتاريخ 11 نوفمبر 2016، وذلك للانطلاق في تنفيذ الصفقة.

- اقتناء معدات إعلامية لفائدة البلديات ودوائر الشؤون البلدية:

تم إبرام صفقتين مجمعتين لاقتناء 1074 حاسوب مكتبي و1074 آلة طباعة ليزيرية مع شركتي CIG و BITS Informatique بعد مصادقة مجلس الإدارة بتاريخ غرة ديسمبر 2015 على الصفقتين. وقد تم توزيع هذه المعدات على 264 بلدية و24 دائرة شؤون جهوية بالمجالس الجهوية ثم خلاص المزودين بقيمة جمالية 1,6 م د. وفي نفس الإطار تم توفير تجهيزات إضافية في حدود 20 % تمثل في 214 حاسوب و214 آلة طباعة بقيمة جمالية تساوي 323 ألف دينار وذلك لفائدة البلديات المحدثة جديدا.

- اقتناء حاويات حديدية (متواصل من سنة 2015):

في إطار الصفقة المبرمة مع المزود ACEM خلال شهر نوفمبر من سنة 2015 لاقتناء 2500 حاوية حديدية سعة 770 لتر لفائدة 92 بلدية، تم خلال شهر مارس 2016 الإنتهاء من توزيع هذه الحاويات على البلديات المعنية ثم خلاص المزود بقيمة 922 أ د.

- اقتناء حاويات بلاستيكية وحديدية لفائدة البلديات:

تم بتاريخ 29 ديسمبر 2016 اعلان طلب عروض تطبيقا لقرار مجلس الإدارة بتاريخ 03 نوفمبر 2016 والمتعلق بتنفيذ صفقة مجمعة لاقتناء 28 000 حاوية تمول في شكل مساعدات بقيمة 3,0 م د مناصفة بين الصندوق (1,5 م د) والإدارة العامة للجماعات المحلية (1,5 م) والباقي في شكل قروض بنسبة 100 % . وتتوزع هذه الحاويات على ثلاث أقساط كما يلي:

- 15 400 حاوية يلاستيكية سعة 770 لتر؛
- 11 000 حاوية يلاستيكية سعة 360 لتر؛
- 1 600 حاوية حديدية سعة 770 لتر .

- تنظيم دورات تكوينية لفائدة أعوان الصندوق:

تم بتاريخ 02 جانفي 2016 إعلان طلب عروض وطني يتعلق بدتنظيم دورات تكوينية (22 محورا) لفائدة أعوان الصندوق تخص المجالات الفنية والمالية والاقتصادية والإدارية ذات العلاقة بنشاط الصندوق وطرق عمله، والتي اعتبر طلب العروض في شأنها خلال سنة 2015 غير مثمر، وقد صادق مجلس الإدارة على إسناد 19 محور من جملة عدد 22 إلى ستة مكاتب تكوين بعد ثبوت جدوى عروضها بقيمة جمالية تساوي 52 ألف دينار.

- اقتناء سيارات إدارية لفائدة الصندوق:

تم بتاريخ 23 ماي 2016 الإعلان عن طلب عروض لاقتناء ثلاث سيارات إدارية متمثلة في سيارة من فئة 7 خيول (قسط 1) وسيارتين من فئة 5 خيول (قسط 2). وقد أسفرت عملية تقييم العروض من طرف اللجنة الداخلية للشراءات على اعتبار القسط الأول غير مجدي فيما تم قبول عرض شركة AURES AUTO للقسط الثاني بقيمة 62 ألف دينار. وتولى الصندوق بتاريخ 04 سبتمبر 2016 إعلان طلب عروض ثان في ما يتعلق بالقسط عدد 1 والذي أفضى إلى عدم جدواه بسبب عدم مشاركة أي عارض وبالتالي اقترحت اللجنة الداخلية للشراءات القيام باستشارة في الغرض والتي أفضت إلى اختيار شركة ENNAKEL بقيمة 72 ألف دينار.

4. 3 بناء مقرات الفروع الجهوية

• بالنسبة للفرعين الجهويين بباجة:

في إطار انجاز الدراسات الفنية لمشروع بناء الفرع الجهوي بباجة والتي كلف بها مجمع المهندسين برئاسة المهندس المعماري "مروان بلخيرية"، تم إبرام اتفاقيتين مع مكتب المراقبة "Excel control" و مكتب دراسات للتدقيق الطاقى audit énergétique sur plan حيث تم الانتهاء من إعداد الدراسات التمهيديّة APS والتي حظيت بمصادقة كل من الوكالة الوطنية للتحكم في الطاقة واللجنة الفنية المكلفة بمتابعة المشروع. وبالتوازي تم عرض مقترح على مجلس الإدارة بتاريخ 02 أوت 2016 لانجاز كامل مشروع بناء الفرع الجهوي بباجة بقسطيه الأول (مقر الفرع) والثاني (محلات معدة للكراء) الذي حظي بالموافقة. وتبعاً لذلك تم إبرام ملحق للاتفاقية المبرمة مع مجمع المهندسين برئاسة المهندس المعماري "مروان بلخيرية" وذلك ليتسنى الانطلاق في إعداد الدراسات التفصيلية APD.

• بالنسبة للفرع الجهوي بسوسة:

على إثر إبرام صفقة مع مكتب الهندسة المعمارية Atelier WS بتاريخ 15 ديسمبر 2015 تم خلال سنة 2016 إبرام اتفاقيات مع مكاتب مختلفة للمراقبة الفنية ودراسة قسط الهيكل والشبكات المختلفة ودراسة قسط السوائل ودراسة قسط الكهرباء والحماية من الحرائق والتدقيق الطاقوي. وقد تم إعداد الدراسات التمهيديّة APS من طرف مكتب الهندسة المعمارية حيث تمت دراسة التدقيق الطاقوي التي حظيت بمصادقة الوكالة الوطنية للتحكم في الطاقة. وعلى إثر ذلك تم الإنطلاق في إعداد الدراسات الفنية التفصيلية APD وكذلك المهندسين المستشارين لمختلف الأقسام.

5- ميزانية الإستغلال والتجهيز

سجلت ميزانية الاستغلال والتجهيز والمصاريف الاستثنائية لسنة 2016 مجموعا بقيمة **7 067 ألف دينار** أي بنسبة انجاز تساوي **71 %** من تقديرات سنة 2016 (9 912 ألف دينار)، مقابل **6 657 ألف دينار** سنة 2015، أي بنسبة زيادة بـ **6 %**.

وقد بلغت نسبة الانجاز لمصاريف الإستغلال **93 %** من تقديرات سنة 2016 (6 726 ألف دينار) حيث بلغت **6 648 ألف دينار** مقابل 6 216 ألف دينار سنة 2015 أي بنسبة زيادة تساوي **7 %**. ويعود هذا خاصة إلى ارتفاع نفقات الأعوان بنسبة **8 %** بسبب ارتفاع مستوى الأجور حيث بلغ **4 417 ألف دينار** 2014 مقابل 4 138 ألف دينار سنة 2015 (نظرا للحصول على الزيادة السنوية للأجور وبعض الترقيات المسجلة في الصنف وفي الوظيفة خلال نفس السنة) مقابل استقرار المصاريف الخاصة بمجموع الخدمات الخارجية بعد ارتفاع مصاريف الكراءات والأتعاب الذي قابله تراجع مصاريف الصيانة واستهلاك الكهرباء ومصاريف بعض المستهلكات المكتبية والإعلامية ونفقات الهاتف ومصاريف الإستقبال.

وبلغت مصاريف التجهيز ما قيمته **357 ألف دينار** أي بنسبة انجاز تساوي **35 %** من تقديرات سنة 2016 مسجلة تراجعاً بنسبة **11 %** حيث بلغت 401 ألف دينار سنة 2015. وتعتبر نسبة الإنجاز لمصاريف التجهيز منخفضة نسبياً بسبب عدم اقتناء المنظومة المندمجة للتصرف في الموارد البشرية وعدم تركيز منظومة وتجهيزات لعقد المؤتمرات عن بعد عبر الفيديو المبرمجة بميزانية سنة 2016 إضافة إلى تأجيل مصاريف دراسة تحويل الصندوق إلى مؤسسة مالية إلى سنة 2017 بسبب إجراءات طلب العروض.

وبالنسبة للمصاريف الإستثنائية لم نسجل سوى نسبة انجاز بـ **4 %**. ويعود ذلك إلى ترسيم اعتمادات في حدود **1 177 ألف دينار** بميزانية سنة 2016 تخص الدراسات المعمارية والفنية والأقساط الأولى لبناء مقري الفرعين الجهويين بباجة وسوسة، إلا أنه لم يتسنى سوى صرف **13 ألف دينار** بعنوان الدراسات الفنية الأولى وذلك بسبب مراعاة الإجراءات القانونية وما تقتضيه من آجال للاختيار المزودين. هذا وقد تم ترسيم اعتمادات بـ **200 ألف دينار** لإقتناء الأرض المخصصة للفرع الجهوي بباجة، إلا أنه لم يتسنى للصندوق خلاصها خلال سنة 2016. هذا إلى جانب برمجة **344 ألف دينار** كمصاريف للصفقات المجمعدة لإقتناء المعدات للبلديات إلا أن هذه المصاريف تأجلت إلى سنة 2017 تزامناً مع تقدم تنفيذ الصفقتين المجمعتين.

ويبين الجدول التالي تطور الإنجازات بين 2015 و2016:

بحساب الألف دينار

مصاريف الإستغلال	تقديرات 2016	إنجازات 2015	إنجازات 2016	نسبة الإنجاز % 2016	نسبة التطور % 2016-2015
نفقات الأعوان	5 877	5 157	5 598	95	8
خدمات خارجية	566	426	410	72	3-
خدمات خارجية أخرى	480	423	421	88	1
ضرائب وأداءات	211	186	193	91	4
نفقات طارئة ومختلفة	35	24	26	74	8
مجموع ميزانية الإستغلال	7 169	6 216	6 648	93	7
تجهيزات النقل	150	70	134	89	91
أثاث المكاتب	45	63	33	73	-47
معدات المكاتب	165	20	18	11	-10
معدات إعلامية	45	79	37	81	-53
برامج إعلامية	179	91	8	4	-91
تنظيم وتهيئة وتثبيت	65	66	42	64	-36
استثمارات وبحوث تطوير	374	13	87	23	569
مجموع ميزانية التجهيز	1 023	401	357	35	11-
مجموع ميزانية الإستغلال و التجهيز	8 192	6 617	7 005	86	6
بناء فروع جهوية	1 177	31	13	1	58-
اقتناء أراضي الفروع الجهوية	200	0	0	0	-
مصاريف الصفقات المجمعة	344	9	48	14	433
مجموع المصاريف الإستثنائية	1 721	40	61	4	52
المجموع العام	9 912	6 657	7 067	71	6

6- التصرف في الموارد البشرية

1.6 تطور الموارد البشرية

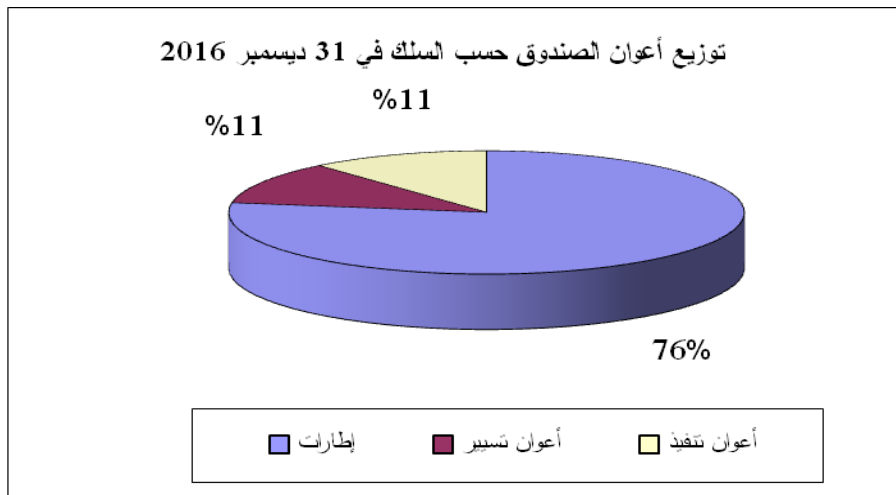
سجل عدد الأعوان المباشرين الخاضعين للنظام الأساسي في نهاية سنة 2016 استقرارا مقارنة بسنة 2015 حيث بلغ **132 عون** مقابل 133 وذلك في غياب الإنتدابات الخارجية. ومن جهة أخرى بلغ عدد أعوان الحراسة والتنظيف القارين **28 عون** في نهاية سنة 2016 مقابل 29 في نهاية سنة 2015.

ويبين الجدول التالي تطور عدد الأعوان المباشرين الخاضعين للنظام الأساسي خلال سنة 2016:

133	عدد الأعوان الخاضعين للنظام الأساسي المباشرين في بداية السنة
0	الإنتدابات الخارجية (+)
01	إلحاق لدى الصندوق (+)
01	نهاية إلحاق لدى الصندوق (-)
0	إحالة على التقاعد (-)
01	إلحاق خارج الصندوق (-)
132	عدد الأعوان في نهاية السنة

ويتوزع عدد الأعوان المباشرين الخاضعين للنظام الأساسي بين 100 كإطارات (62 إداري و38 فني) و16 كأعوان تسيير (14 إداري و2 فني) و16 كأعوان تنفيذ (14 إداري و2 فني) لتبلغ بذلك نسبة التأطير **76%** في نهاية سنة 2016.

ويبين الرسم التالي توزيع أعوان الصندوق حسب الصنف:



وقد بلغت نفقات الأعوان في نهاية سنة 2016 ما قيمته **5 601** أ د باعتبار الأعباء الاجتماعية ومصاريف التكوين منها **4 417** أ د تخص الأجور مقابل **5 159** أ د مسجلة في نهاية سنة 2015 أي بزيادة بنسبة **8%**.

ويعود ارتفاع مستوى الأجور أساسا إلى الزيادة السنوية للأجور بعنوان سنة 2016 بالإضافة إلى بعض الترقيات المسجلة في الخطة الوظيفية وفي الصنف. ويبين الجدول التالي تطور العدد الجملي للأعوان وحجم الأجور خلال الفترة 2015-2016:

2016	2015	
129	129	- عدد الأعوان القارين المباشرين
03	04	- عدد الأعوان المباشرين الملحقين لدى الصندوق
132	133	عدد الأعوان المباشرين الخاضعين للنظام الأساسي
28	29	- عدد أعوان الحراسة والتنظيف المرسمين
10	08	- عدد الأعوان المتعاقدين
170	170	العدد الجملي للأعوان المباشرين
09	07	- عدد الأعوان القارين الملحقين خارج الصندوق
00	02	- عدد الأعوان القارين غير المباشرين
179	179	العدد الجملي للأعوان
4 417 374	4 138 403	حجم الأجور (بالدينار)
5 145 432	4 838 617	حجم الأجور باعتبار الأعباء الاجتماعية (بالدينار)

6.2 التكوين

في إطار برنامج تنمية مهارات موارده البشرية والرفع من كفاءاتها في تصريف شؤونه، قام الصندوق خلال سنة 2016 بـ **38** دورة تكوينية تخص **180** مشاركة بقيمة جمالية تناهز **85** ألف دينار شملت مواضيع التصرف المالي والمحاسبي والتصرف في المخاطر والصفقات العمومية والتدقيق الداخلي والأرشيف والتصرف في الموارد البشرية والإعلامية والحوكمة المحلية والصيانة الفنية والهندسة المدنية والتصرف في المشاريع، إلى جانب بعض دورات التكوين المستمر بغاية الترقية لثلاثة أعوان بقيمة

23 ألف دينار وتربصين بالخارج لفائدة عونين بقيمة 4 آلاف دينار لتصل القيمة الجمالية لمصاريف التكوين إلى 112 ألف دينار. وقد تم تنظيم صفتين في الغرض لاختيار مكاتب التكوين للقيام بدورات التكوين. هذا وتم التركيز خلال هذه السنة على تنظيم دورات داخل المؤسسات لتشريك العديد من الأعوان في دورات تكوينية دون الترفيع في الكلفة.

أبواب التكوين	المواضيع	عدد الدورات	عدد المشاركين	الكلفة بالدينار
دورات ما بين المؤسسات	- الصفقات العمومية -التصرف المالي -الإعلامية - التصرف في الموارد البشرية - الصيانة - التدقيق الداخلي -الحوكمة المحلية	17	44	34 748
دورات داخل المؤسسات	-الأر شيف - الهندسة - التصرف في الموارد البشرية -التصرف في المخاطر المالية -التصرف البنكي - التصرف في الموارد البشرية -قانون المالية -الصيانة	21	136	49 945
تكوين مستمر	- تقنيات الاتصال - دروس بنكية	02	03	23 172
ملتقيات وتربصات بالخارج	- المالية المحلية - إدماج برامج التشغيل في برامج استثمار الجماعات المحلية	02	02	4 283
المجموع		42	185	112 148

6.3 الأنشطة الإجتماعية

بلغت الإعتمادات المرصودة للصندوق الإجتماعي الخاص بموظفي الصندوق خلال سنة 2016 ما قيمته **425 ألف دينار** ليلعب بذلك مجموع الموارد **644 ألف دينار** باحتساب الفائض في الخزينة في نهاية سنة 2015 ومبالغ استرجاع أقساط القروض المسندة للأعوان من الصندوق الإجتماعي. مقابل ذلك بلغ مجموع الاستعمالات ما قيمته **455 ألف دينار** موزعة بين قروض سكن وقروض شخصية (مبالغ مسترجعة) ومصاريف تذاكر المطعم ومساعدات مدرسية ومساعدات بمناسبة الأعياد. وتم توظيف الفائض في الخزينة في نهاية سنة 2016 البالغ **190 ألف دينار** ضمن موارد الصندوق الإجتماعي لسنة 2017 وذلك لتمويل مصاريف التأمين على التقاعد التكميلي التي تأجل إبرام الصفة الخاصة بها على سنة 2017.

- بطاقة تعريفية

- المؤسسة: صندوق القروض ومساعدة الجماعات المحلية
- وزارة الإشراف: وزارة الشؤون المحلية والبيئة
- النشاط الرئيسي: تمويل المشاريع الإستثمارية للجماعات المحلية
- الشكل القانوني: منشأة عمومية ذات صبغة غير إدارية
- مراجع نصوص الإحداث:
- قانون الإحداث: الأمر المؤرخ في 15 ديسمبر 1902 كما تم تنقيحه بالأمر المؤرخ في غرة مارس 1932 والقانون عدد 37 المؤرخ في 14 ماي 1975.
- أمر التنظيم: الأمر عدد 212 المؤرخ في 4 مارس 1977 المنقح بالأمر عدد 1092 المؤرخ في 06 جوان 1992.
- المعرف الجبائي: 042 939 B N N 000
- المعرف لدى الجمارك: 130 239 P
- السجل التجاري: B1163121997
- الإنخراط الإجتماعي: الصندوق الوطني للتقاعد والحيطة الإجتماعية
- تاريخ الإنخراط: ماي 1992
- صنف المؤسسة: أ
- النظام الاساسي للأعوان: نظام أساسي خاص مصادق عليه بالأمر عدد 2023 لسنة 1999 المؤرخ في 19 سبتمبر 1999.
- عنوان المقر الإجتماعي: 9 نهج المؤازرة - 1003 حي الخضراء
- الهاتف 71 809 100 الفاكس 71 809 040
- موقع الواب: www.cpscl.com.tn البريد الإلكتروني: cpscl@topnet.tn